Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 10

2022

Abdulrahman Bin Al-Hakam, a Biographical Study

Nedal Nawafah
Dr.nedalnawafah@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Nawafah, Nedal (2022) "Abdulrahman Bin Al-Hakam, a Biographical Study," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 10.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2أ، 2022، ص ص 2277- 2296

عبدالرحمن بن الحكم، قراءة في سيرة شاعر

نضال سالم النوافعة*

ملخص

تناول البحث" سيرة عبدالرحمن بن الحكم في المصادر الأندلسية، والموسوعات الأدبية في العصر المملوكي"، وتكمن أهمية الدراسة في إثبات أن الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي تعد مصدرًا أساسيًا من مصادر الأدب الأندلسي، ولا تقل أهميتها عن أهمية المصادر الأندلسية الرئيسة، في التركيز على أهم الأحداث السياسية، والادبية التي كان لها دورًا محوريًا في نهضة وتطوّر الحياة في الأندلس في ظل الحكم الإسلامي الذي استمر طيلة ثمانية قرون ونيف، وتم اختيار الأمير عبدالرحمن بن الحكم موضوعًا للدراسة، لأهمية دوره السياسي، والحربي في توسع دائرة الدولة الإسلامية أبان حكمه، وفرض سيطرتها الكاملة على أجزاء شبه الجزيرة الأندلسية بما تمتع به من حنكة وقوة، ودوره في تطوّر الحياة الأدبية، بإثراء المكتبة الاندلسية بنفائس الكتب النادرة، كونه شاعرًا ومحبًا للعلم، فضلًا عن إسهامه في تطوّر الموسيقى الأندلسية، وانجازاته في إعمار البلاد. وقد أقتضت طبيعة البحث الأستفادة من المنهج التاريخي في دراسة الأحداث السياسية، والتاريخية.وقد سبق ذلك تمهيد عن أهمية البحث، وأهدافه، ونتائجه، والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: عبدالرحمن بن الحكم، الثورات الداخلية، الحروب، الأعمال الإدارية والعمرانية، الحياة الأدبية.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* الأردن. Email: Dr.nedalnawafah@yahoo.com

Published by Arab Journals Platform, 2022

Abdulrahman Bin Al-Hakam, a Biographical Study

Nedal Salm Nawafah, *Jordan.*

Abstract

This study investigates the biography of Abdulrahman Bin Al-Hakam in the andalusian sources and the encyclopedias of the mamluk era, The importance of the study lies in proving that literary encyclopedias in theMamluk era are a essential source of Andalusian literature, and their importance is no less important than the main Andalusian sources, in focusing on the most important political and literary events that had a pivotal role in the renaissance and development of life in Andalusia under the shadow of The Islamic rule that lasted for more than eight centuries, Prince Abdul Rahman bin Al-Hakam was chosen as a subject for study, due to the importance of his political and war role in expanding the circle of the Islamic State during his rule, and imposing its full control over parts of the Andalusian Peninsula with its sophistication and strength, and his role in the development of life Literary, by enriching the Andalusian Library with the precious prizes of rare books, as a poet and lover of science, In addition to his contribution to the development of Andalusian music, and his achievements in the reconstruction of the country.

The nature of the research necessitated making use of the historical method in studying political and historical events. This was preceded by an introduction to the importance of the research, its objectives, results, and previous studies.

Keywords: Abd al-Rahman bin al-Hakam, Internal revolutions, Wars, Administrative and urban works, Literary life.

التمهيد

إن العصر الأندلسي منذ الفتح الإسلامي إلى سقوط آخر مدينة أندلسية (غرناطة سنة892هـ) حافل بالعديد من السير العظيمة لقادة عظام استطاعوا بما تمتعوا به من قوة وشجاعة، وشخصية قوية، وحنكة سياسية وحربية أن يؤسسوا دولاً وممالكاً عظيمة عبر مراحل العصر الأندلسي. وهؤلاء القادة العظام لا تقل أهميتهم عن القادة في المشرق العربي، فقد أسهم عبدالرحمن بن الحكم في نشر الدين الإسلامي وتعزيزه، والدفاع عن حدود الدولة الإسلامية في الأندلس من المتربصين بها، وخير مثال على ذلك "غارات النورمنديين" على الأندلس حيث دارت رحاها على أرض الأندلس. لكن الدراسات الحديثة لم تعطه حقه من الدراسة؛ لتتعرف الأجيال على رموز الأمة في حقبة لا قبول فيها لذّل والمهانة.

يعدّ عبدالرحمن بن الحكم شاعرًا مفوّهًا، من بيت أدب وعلم، نبغ فيه حبه للشعر منذ نعومة أظفاره؛ كون شعره يعدّ مثلًا لحياة الترف واللهو التي عاشها عندما كان أميرًا وملكًا.

ولهذه الصفات التي اجتمعت في عبدالرحمن بن الحكم، تم اختياره ليكون موضوعًا لهذا البحث، الذي يركز على إبرازأهم مراحل سيرته، والصورة الأدبية الفنية في شعره، ودوره في الحياة الأدبية كما جاءت في المصادر الأندلسية والموسوعات الأدبية في العصر المملوكي، التي سجلت مراحل التاريخ الأندلسي الحافل بالفتوحات الإسلامية من جهة، وحياة الترف واللهو والمجالس الأدبية من جهة أخرى، وما رافقها من شعر سجل كل هذه الأحداث.

كما أنه في حدود اطلاعي لم أعثر على دراسات سابقة بحثت عن "عبدالرحمن بن الحكم في الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي، والمصادر الأندلسية معًا"، إذ جاء مختصرًا في الحديث عن عبدالرحمن بن الحكم، فقد تمت دراسته في كتاب(نهاية الأرب)، للنويري (ت 733هـ)، بينما هذه الدراسة تبحث عن عبدالرحمن بن الحكم في الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي، والمصادر الأندلسية معاً دون اختصار.

إن طبيعة البحث تقتضي أن أستفيد من المنهج: التاريخي في الحديث عن الحياة السياسية، والتاريخية. وقسمت البحث إلى ثلاثة أقسام، خصصت القسم الأول: للتمهيد، وتحدثت فيه عن مقدمة تاريخية، وعن أهمية البحث، وأهدافه، والنتائج التي يمكن أن يصل إليها، وعن الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وعن منهجه.

و قدمت في القسم الثاني: نبذة عن اسمه ولقبه، وأهم الصفات التي تمتع بها كما جاءت في الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي، والمصادر الأندلسية، وعن الثورات الداخلية، والحروب والغزوات التي حدثت في عهده، وأهم اعماله الإدارية والعمرانية التي ساهمت في رقي وتطوّر الأندلس.

وعرضت في القسم الثالث: الناحية الأدبية عند عبدالرحمن بن الحكم كما جاءت في الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي، والمصادر الأندلسية محللًا لها، مبينًا جمال التصوير الفني.

اسمه ولقبه:

هوأبو المطرف، وقيل أبوالمظفر،عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل[1]، ولد بطليطلة سنة (176هـ– 792م)[2]، وهو عبد الرحمن الأوسط، والرابع من خلفاء بني أمية بالأندلس[3]، ولد لسبعة أشهر عندما كان أبوه الحكم يتولاها لأبيه هشام[4]، واسم أمه (حلاوة)[5]، بويعى له بعد وفاة أبيه في يوم الخميس لأربع بقين من ذي الحجة سنة (206هـ)؛ وذلك في خلافة المأمون بن الرشيد العباسي[6]. توفي سنة (سبع وثلاثين ومائتين) وهو ابن (اثنتين وستين سنة)[7]. وكانت خلافته إحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وستة أيام[8]، كان أحب أبناء الحكم إليه، فقد عني بتعليمه، وتخريجه في العلوم القديمة والحديثة، وتدريبه على أعمال الحكم المختلفة، كان عبد الرحمن ينوب عن والده أثناء غيابه، أومرضه[9]. أخذ له البيعة بالقصر "الحاجب عبد الكريم"، كان حينما ولي العرش في الحادية والثلاثين من عمره[10]، وكان يعرف بعبد الرحمن الأوسط؛ لأنه ثاني ثلاثة سموا بهذا الاسم وقاموا بأمرالأندلس: الأول عبد الرحمن الداخل، والثالث عبد الرحمن الناصر "أول خليفة أموي بالأندلس"[11]، استلم عبد الرحمن بن الحكم الإمارة في ظل أجواء هادئة لا تعكرها

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

المنافسات العائلية، ولا الحركات الثورية الخطيرة التي واجهت الحكم، وكادت أن تطيح به[12].

صفاته:

اتصف عبد الرحمن بن الحكم بصفات حميدة كثيرة، انعكست إيجابيًا على الإمارة والبلاد، فمن صفاته كما جاء في كتب التاريخ: كان عادلاً بالرعية بخلاف أبيه، جوادًا فاضلًا، له نظر في العلوم العقلية، وهو أول من أدخل كتب الأوائل إلى الأندلس، وعرف أهلها بها، كان حسن الصورة ذا هيئة، كان يكثر من تلاوة القرآن، ويحفظ حديث النبي - صلى الله عليه وسلم-[13]، حليمًا جوادًا[14]، حسن التدبير في تحصيل الأموال، وعمارة البلاد بالعدل حتى انتهى ارتفاع تحصيل بلاده في كل سنة (ألف ألف دينار)[15]، محبًا للعلماء مقربًا لهم، يقيم الصلوات بنفسه، ويصلي إمامًا بهم في أكثر الأوقات[16]، كان أميرًا رفيع الخلال، وافر الخبرة بشؤون الحرب والإدارة[17]، يحسن اختيار الرجال للمناصب، يحشد حوله خيرة رجال الدولة من الوزراء والقادة والولاة، رفع من شأن الوظائف العامة[18]، كان يشبه "بالوليد بن عبد الملك" في شرف نفسه وعلاء همته، وفخامة سلطانه، ودعة أيامه[19].

كانت أيامه أيام هدوء وسكون، بلغ عدد ولده، كما ذكر المقري،(مائة وخمسون من الذكور وخمسون من الإناث)، ونقش خاتمه (عابد الرحمن بقضاء الله راضٍ)، وفي ذلك قيل:

خاتَمٌ لِلْملكِ أضحى حُكْمُهُ في الناس ماضِ

عابدُ الرحمن فيه بقَضَاء الله راضِ

هو أول من أحدث هذا النقش، وبقي وراثة لمن بعده من ولده[20]. كان فصيحًا، مفوهًا، شاعرًا، مع سمة العلم، والحلم، وقلّة القبول للبغي، والسعايات، هو أول من فخم الملك بالأندلس من خلفاء بني مروان، وكساهم أبهة للأعمال[21]. وشبه بالخليفة "المنصور العباسي" في شدّة بأسه وحزمه، وقوة عزيمته، وحسن تدبيره، وملك زمامه طوال حياته أربعة نالوا عنده الحظوة الكاملة، وهم: "مغنٍّ، ومغنية، وامرأة، وعبد أسود"، كان أشد هؤلاء تسلطًا عليه الفقيه "يحيي بن يحيي الليثي"، وكان للأميرة طروب وعبده نصر سلطة نافذة في شؤون الملك، وأما زرياب فقد استغل حظوته عند الأمير في إنهاض الفنون والثقافة[22] وتميزعهده الطويل بأحداث متباينة على جانب كبير من الأهمية، منهاالسياسي، والحضاري، والحربي، والإداري.

الثورات الداخلية:

حدثت في الأندلس عدة ثورات داخلية في بعض المدن الأندلسية، وقد بدأت (بثورة عم والده عبدالله البلنسي الذي كان يجرب حظه مع كل أمير للأندلس، وفتنة البيرة سنة(207هـ)، وثورة تدمير سنة (213هـ)، وثورة ماردة سنة (213هـ)، وثورة طليطلة سنة (214هـ)، وفتنة المستعربين المتطرفين في قرطبة) التي تغلب عليهن الأمير عبد الرحمن الأوسط[23]. وقد استطاع الأمير بحنكته الحربية والسياسية، وقوة شكيمته، التغلب على جميع الثورات التي قامت في عهده، وسنتطرق للحديث عن فتنة المستعربين المتطرفين في قرطبة بالتفصيل؛ لأهميتها، وخطرها الكبيرعلى استقرار الدولة في تلك الفترة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10 4

فتنة المستعربين المتطرفين في قرطبة:

كانت هذه الفتنة من أخطر ما واجه الأمير عبد الرحمن الأوسط من المصاعب في الداخل وشغلت الكثير من وقته وتفكيره، واستنزفت الكثير من جهده، إذ كادت أن توقع البلاد في أزمة وانقسام خطيرين[24]، وهبت هذه الفتنة على الرغم من عدم وجود شذوذ من قبل حكومة قرطبة عن سياسة التسامح الإسلامي المأثور، ولم تتدخل في شؤون النصارى الدينية، أو تتعرض لعقائدهم، أو شعائرهم[25] بل تبوأت جماعة منهم مناصب رفيعة في الدولة، فكان فريق من النصارى المتعصبين يرون في حكامهم المسلمين أجانب[26].

أقبل الكثير من المسيحيين على التعمق في دراسة علوم العرب، وآدابهم، وأشعارهم؛ نتيجة إعجابهم بالعرب واختلاطهم بهم، إلى تعلم اللغة العربية إلى جانب لغتهم الدارجة المعروفة باسم اللغة الرومانسية[27]، ونتيجة اعتماد اللغة العربية في معاهد المستعربين آثار الذعر بين المتعصبين[28]، الذين كانوا من رجال الدين، وهم في الأصل مبعث التعصب ودعامته، يبذرون بذور الشقاق ويضرمون نار الفتنة، ويوغرون قلوب المتطرفين باسم الدين[29]. تزعم هذا التيار المتطرف في أواخر إمارة عبد الرحمن الأوسط راهب قرطبي شاب يدعى (إيلوخيو)، وهو منحدر من عائلة مستعربة على جانب من الثراء[30] وقد حاول بشتى الوسائل أن يجعل الشباب المسيحيين يقبلون على اللغة اللاتينية، فوضع شعراً لاتينياً له وزن وقافية على غرار الشعر العربي، لكن هذا الأمر لم يمنع من استئصال الثقافة العربية، مم تحول من ثقافة إلى مهاجمة الإسلام نفسه، فأخذوا يتقولون على الإسلام ونبيه[31]. والمجاهرة بسب النبي - صلى الله عليه وسلم- وهي جريمة عقوبتها الموت، وكانت المجاهرة علنية في طرقات العاصمة، وعندما كانوا يساقوا إلى القضاة يكررون جريمتهم، فلم يستطع القضاء بإقناعهم بالعدول عن هذه الأقوال[32] وإعلان توبتهم، فيرفضون فيحكم عليهم بالإعدام[33]، وكان أول ضحايا هذه الفتنة راهب يدعى (برفتكو) بعد مجاهرته بسب النبي في عيد الفطر فأصابت الكلمات مجرحاً لم يسكن إلا بإعدامه[34]، وقد توال الإعدام بعد (برفتكو)، فنجد شخصاً آخر اسمه (أحاق) أمر بإعدامه واستمرت حركة الاستشهاد هذه كما يسمونها فقد تبع ذلك حادث آخر للاتينية صغيرة تدعى (فلورا)، وكانت من أب مسلم وأم مسيحية، وكانت مسلمة، ولكن وقعت تحت تأثير (إيلوخيو) فتركت الإسلام، وقد انتهى الأمر بإعدامها[35].

أدرك عبد الرحمن خطورة الموقف فعمل على معالجة الوضع بالشّدة، فأمر بعقد مجلس للأساقفة في قرطبة يرأسه (ريكافرد) أسقف إشبيلية، ومثل الأمير فيه (جومث بن انطو نيان بن خوليان) عامل أهل الذمة[36]، فأصدر المجلس قرارًا باستهجان مسلك أولئك المتطرفين، وتحذير النصارى المخلصين من حذو مسلكهم ولكن هذا القرار لم يسكن فورة التعصب وتمادي المتطرفين في غيهم[37] فقبضت الحكومة على(إيلوخيو) وزعماء حركتهم وأودعتهم السجن، ولكن الفتنة لم تنته، فقد اجتمعت جماعة من المسيحيين بمسجد قرطبة وأخذوا يسبوا الرسول - صلى الله عليه وسلم- فحكم عليهم بالموت، وبعد أن توفي عبد الرحمن أخرج (إيلوخيو) من السجن وعين أسقفاً لطليطلة لكنه عاد إلى قرطبة ليواصل كفاحه، فقتله الأمير الجديد محمد بن عبد الرحمن، فأخذت الفتنة تضعف حتّى زالت من تلقاء نفسها[38].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

الحروب والغزوات:

رغم انشغال الأمير عبد الرحمن الأوسط في أكثر من ميدان في وقت واحد، إلا إنّه سار على نفس السياسة التي وضع أساسها آباؤه وأجداده، وهي سياسة الجهاد، وإرسال الحملات الصيفية[39]، بدأ عبد الرحمن الأوسط برنامجه في الغزو والجهاد مبكراً[40] ففي سنة (208هـ) جهز عبد الرحمن جيشاً إلى بلاد المشركين، واستعمل عليهم عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث[41]، وكان الفونسو الثاني ملك جلقيقية (ليون) قد أغار على مدينة سالم وحذت حذوه بعض القبائل الجبلية من أهل بسكونية، فأغارت على أطراف الثغروعاثت فيها[42] فسار الجيش إلى بلاد ألبه والقلاع؛ فنهبوا، وخربوا، وأحرقوا، وفتحوا حصوناً[43] ولم ينسحب إلا بعد أن اشترط عليهم دفع الجزية، وإطلاق أسرى المسلمين، وتسليم بعض الزعماء كفالة بسكينتهم[44].

وفي سنة (210هـ) سيرّ عبد الرحمن سرّية كبيرة إلى بلاد الفرنج واستعمل عليهم عبد الله بن عبد الله البلنسي[45] فخاض معركة عنيفة ضد قوات الملك الاستسورقي الذي هزم وتراجع بفلوله إلى جليقية[46] فدخل بلادهم، وتردّد فيها بالغارات، والسبي، والقتل والأسر، فكان فتحاً عظيما[47].

أمّا فيما يختص بالباسك فتذكر المصادر العربية أن عبد الرحمن سار إلى بلاد نافار وتوغل فيها حتّى وصل مدينة بنبلونة فعاث فيها نسفاً وتخريباً وسبي من أهلها جموعاً كبيرة[48]، وما لبثت هذه المدينة أن عقدت صلحاً مع الأمير الأموي، ملتزمة بالهدوء وعدم الإعتداء على حدوده سنة (228هـ)[49] ولم يكن لهذه الغزوات نتائج مستقرة،بل كانت تقصد إيقاع الرعب في قلوب نصارى الشمال، وتخريب بلادهم، وإنهاك قواهم، حتى يلزموا السكينة[50]. أما مملكة اشتوريش، فقد بعث لها الأمير عبد الرحمن ثلاثة جيوش إسلامية أحدهما بقيادة عمه الوليد بن هشام، والثاني بقيادة الأمير سعيد الخير أخو عبد الرحمن الأوسط، والثالث بقيادة الأخ الثاني للأمير وهو أمية[51]، وقد عادت هذه الجيوش إلى قرطبة بالنصر على الأعداء، من تخريب البلاد والنهب والسلب والسبي، وبهذا تكون قد حققت مهمتها بالنجاح.

وتكررت الحملات العسكرية على بلاد العدو، في الأعوام التي حكم فيها الأميرعبد الرحمن بن الحكم، حتّى كان يخرج بنفسه في بعض هذه الحملات، عندما خرج في سنة (225هـ) في جيش كثيف فدخل بلاد جليقية وافتتح عدّة حصون منها وغنم وسبى وقتل، ثم عاد إلى قرطبة[52].

وبعد تلك الغزوات وجه عبد الرحمن نظره إلى الفرنجة، وبدأ إعداد حملة سيرها بقيادة عبد الكريم الحاجب إلى برشلونة حيث الثغر القوطي، الذي أقامه الفرنج مع حدود الدولة الإسلامية[53]، فأقام الجيش شهرين يحرقون[54] وينهبون، ثم أرسل عبدالرحمن إلى تلك النواحي حملة بقيادة موسى بن موسى، فلما كانوا بين أوشنة وشرطانية، تجمعت الروم عليهم وأحاطوا بهم وقاتلوهم الليل كله، فلما أصبحوا أنزل الله نصره على المسلمين وهزم عدوهم[55]، وقد حقق موسى انتصارات في كل المعارك التي صادفته مع

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10 6

الفرنجة[56] وجرت بينه وبين جرير بن موفق[57] وهو من أكابر الدولة أيضاً فخرج موسى عن طاعته[58]، وتحالف مع الشيكنس (الباسك)، فقام الأمير عبد الرحمن بحملة تأديبية ضد حاكم (تطيلة) فقضى على تمرده[59]، وسار عبد الرحمن إلى بنبلونة فأثخن فيها وخربها، واضطر الشيكنس إلى طلب الأمان والصلح[60]. وبهذا استطاع عبد الرحمن الأوسط أن يوطد نفوذه لدى جيرانه، فلم يجرؤ أحد منهم أن يتعدى على مناطق حدوده[61]، وفي بعض غزواته التي أثخن فيها أهل الخلاف، وأمعن في زيادة الاختلاف؛ قال مؤمن بن سعيد:[62]

دع اللهى يفنها محمدها اسنى بني غالب وأمجد هاش

أشياع لب سنابل خشعت أعناقها فالسيوف تحصد هاش

دانوا له وهو وارد بهم حياض حتف يعاف مورد هاش

غارات النورمان على الأندلس:

كانت سيادة البحار الشمالية منذ بداية العصور الوسطى في يد (الفايكنج) أو النورمانيين[63]، وهم أمة بحرية عريقة تمرست منذ غابر العصور في ركوب البحر، ومقارعة أهواله، وكان الدافع الرئيس جدب بلادهم وطبيعتها القاسية[64]. وموطنهم الأصلي (اسكندينافية) وشواطئ ألمانيا الشمالية[65]. وكان شغف العيش، وروح المخاطرة، تدفع بهم دائماً إلى عرض البحار، وتجعلهم خطراً دائماً على الشواطئ والثغور المجاورة[66]، وقد أطلق عليهم العرب رسم المجوس أي (عبّاد النار)، لأنهم كانوا يشعلون النار في كل مكان يحلون به، بل كانوا يحرقون جثث الموتى من زعمائهم بسفنهم فظن العرب أنهم يعبدون النار كالمجوس[67]. وتوغلوا في قلب أوروبا يعملون النهب والسلب والحريق في كل مدينة ينزلون بها، وقد هاجموا شواطئ انجلترا وايرلندا وفرنسا، ولا تزال توجد بفرنسا ولاية تحتفظ باسمهم في الشمال وهي ولاية (نورماندیا)[68].

بدأ تطلع النورمانيين إلى اسبانيا والأندلس بنوع خاص، وكانت نعماء الأندلس وما اشتهرت به من الخصب والغنى، تثير جشع أولئك الغزاة[69]. وقد هاجموا لأول مرة الدولة الإسلامية في الأندلس سنة (230هـ)[70]، فقد رسا أسطول مجوسي قوامه زهاء ثمانين مركباً في مياه أشبونة، وفي أواخر سنة (229هـ)، كتب عاملها وهب الله بن حزم إلى عبد الرحمن الأوسط ينبه بالخطر[71] فاستنفر الأمير عمال الثغور للإستعداد، وبقي النورمان ثلاثة عشر يوماً يخضون معارك مع المسلمين[72]. وللأسف أنه لم يكن للأندلس يومئذ أسطول قوي تدفع به شرتلك الغزوات البحرية، وعلى الرغم من ذلك هبّ المسلمون إلى الجهاد ودارت المعارك بين الفريقين إلى أن الغلبة في البداية كانت للنورمان، ولكنهم انهزموا في النهاية[73]. ثم ساروا جنوباً إلى قادس ومنها إلى شذونة، وقد ساروا عبر النهر الكبير إلى إشبيلية[74]، وأمعنوا في أهلها سفكاً، ونهباً، وسبياً، وعاثوا فيها مدى سبعة أيام، فأرسل عبد الرحمن قوات لصدهم، ودارت بين الفريقين معركة حامية هزم

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

النورمانيين بعد قتال عنيف[75]. فقد سقط لهم في المعركة ألف قتيل وأكثر من أربعمائة أسير. وإحراق ثلاثين سفينة[76] واضطروا إلى طلب الصلح ومغادرة البلاد. أما الأسرى النورمانيين فقد قاموا بالأندلس. واعتنقوا الإسلام مقابل تركهم أحياء وأخذوا يعملون بتربية الماشية. وصناعة المنتوجات الألبانية. ومع مرور الزمن اختلطوا بالأهالي. وتكونت منهم جالية من المولدين من أصل النورماندي[77]. هذه هي الغارة النورمندية على الأندلس. وقد تركت أحداثها المؤلمة آثار بعيدة المدى ظل صداها مسموعاً في الأدب الأندلسي إلى وقت متأخر[78].

كان من آثار هذه الغزوة أن لفت نظرالأمير إلى أهمية إقامة علاقة بينه وبين العالم الخارجي. لذا قام بإرسال سفارة إلى ملك الدنمارك وزعيم هؤلاء النورمان. يرأسها الشاعر الغزال. فقد وصف ما تعرض له في الطريق بقوله:[79]

قال لي صحبي وصرنا بين موج كالجبال
وتولتنا رياح من دبور وشمال
شقت القلعين وانب سَت عرى تلك الجبال
وتمطى ملك المو ت إلينا عن حيال
فرأينا الموت رأي العي ـن حالا بعد حال

وقد عاد الغزال من سفارته من تلك البلاد. بعد أن استغرقت حوالي العشرين شهراً. وكانت هذه السفارة بداية اتصال الأندلس بالعالم الخارجي.

أعماله الإدارية والعمرانية:

كان عصر عبد الرحمن الأوسط عصراً حافلاً بجليل الأعمال الإدارية والعمرانية. حتّى قيل أن البلاد في عهده خرجت من طور البداوة إلى عهد الحضارة[80].

قام عبد الرحمن بأعمال كثيرة إنشائية وإدارية. فمن الناحية الإدارية. أعاد ترتيب وظائف الدولة ورفع من شأنها. وحدد من اختصاصاتها. وقلد في ذلك رسوم الدولة العباسية[81]. وأجرى تعديلات ومن أهمها خطة الوزارة وهو أول من ألزم الوزراء على الاختلاف إلى القصر كل يوم. والتكلم معهم في الرأي. وأفردهم بيتاً رفيعاً داخل قصره[82]. وبلغ عددهم تسعة. وأن رزق كل واحدٍ منهم كان ثلاثمائة دينار[83].

وقد ذكر ابن خلدون أهم الوزراء في الاندلس أيام دولة بني أمية في الاندلس[84]. أما أصحاب المناصب الإدارية فهم: صاحب السوق. وصاحب الشرطة العليا.وصاحب الشرطة السفلى. وصاحب المدينة ويشرف على المرافق العامة للمدينة[85].

وازدهرت الزراعة والصناعة والتجارة في أيام عبد الرحمن الأوسط. وورد إلى الأندلس كثير من الأمتعة والسلع الفاخرة. وزخرت الأسواق بالبضائع[86].

وعني عبد الرحمن الأوسط بالمنشآت العامة أعظم عناية. فزاد في مسجد قرطبة الجامع بهوين جديدين من جانب القبلة. وأقام على عمّارته الفتى نصر[87].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10 8

وفـــي هذا يقول ابن المثنى:[88]

بَنَيْـــتَ للّه خَـيْـــرَ بـــيـــتٍ يُخرَسُ عـــنْ وَصفْـــهِ الأنـــامُ

حـــــجَّ إليـــه بكـــــل أوْبٍ كـأنّـــــهُ المســـجدُ الحـــــرَامُ

كـــأنّ مِحْـــرَابَـــه إذا مـا حُفَّ بـــهِ الركَـــن والمقـــامُ

وقال عبد الله بن الشمر فيه:[89]

بنـــى مَـسْـــجداً للّه لـــم يُـــك مثلـــه ولا مثله للّه في الأرض مسجد

سوى ما ابتنى الرحمن والمسجد الذي بَناه نبـــيُّ المسـلمين مُحَـمّـــدُ

لـــه عمـــدُ حُمْـــرٌ وخُضْـــرٌ كـــأنمـــا تلوحُ يواقيت بها وزَبَـــرجَـــدُ

ألا يـــا أميـــنَ اللّه، لا زلـــتَ ســـالمـا ولا زلت في كلِّ الأمـورِ تسدّدُ

فيا لَـيتَنَـا نفديـك مِـــن كـــلّ حـــادث وأنّـــك للدّنيا وللديـــن تخلُـــدُ

وقام ببناء مدينة مرسية في عام (216هـ - 831م) وكانت هذه المدينة قبل ذلك صغيرة خاملة الذكر في ولاية تدمير[90].

كما أحاط إشبيلية بسورٍ حجري كبير بعد غارة النورمانديين عليها، كما أقام في قرطبة طريقاً ساحلياً أو (كورنيشاً) على الضفة اليمنى لنهر الوادي الكبير في سنة (212هـ)[91]، كما بنى مسجداً جامعاً لإشبيلية وآخر في مدينة جيان[92]. ووضع نظاماً جديداً للسكة وجعلها أندلسية مستقلة، وأقام فها ضرب الدراهم، ولم يكن فها دار ضرب منذ فتحها العرب، وإنما كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم أهل المشرق[93]، وأنشأ أجنحة ومشارف جديدة للقصر، وجلب إليه المياه من قنن الجبال[94].

الناحية الأدبية عند عبد الرحمن الأوسط:

رغم اهتمام عبد الرحمن الأوسط بأمور دولته، والقضاء على الفتن الداخلية التي نشبت بالبلاد، لم يغفل النواحي الأخرى، خصوصاً شغفه بالعلم، والأدب، والفن، فقد كان شغوفاً بالفلك والتنجيم أيضاً[95]. كان عبد الرحمن أديباً حسن التثقيف مجيداً للنظم، نصيراً للعلوم والآداب، يحشد حوله جمهرة من أكابرالعلماء والأدباء والشعراء، مثل عباس بن فرناس[96]، ويحيى الغزال[97]، وشاعره الخاص عبد الله بن الشمر، وعباس ابن ناصح شاعر أبيه، وعبيد الله بن قرطان بن بدر[98].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

كان عبد الرحمن يعشق الغناء والموسيقى، ويجمع حوله عدداً كبيراً من الفنانين، وعلى رأس من اشتهروا بهذا الفن في عهده، أبو الحسن علي بن نافع الملقب بـ(زرياب)[99]، بالإضافة إلى كونه فناناً شاعراً وأديباً كان محباً للجمال كثير الميل للنساء، جمع منهنّ العدد الكبير[100]، وولع بجاريته طروب، وكلف بها كلفاً شديداً، وهي التي بنى عليها الباب بالمال حين امتنعت عنه، وأعطاها حلياً قيمة مائة ألف دينارٍ، فقيل له: إن مثل هذا لا ينبغي أن يخرج من خزانة الملك، فقال:إن لابسه أنفس، وأرفع قدراً، وأكرم جوهراً، وأشرف

عنصراً؛ وفيها يقول:[101]

إذا ما بَدَت ليَ شَمْسُ النّهارِ طالعَةً ذكّرتني طَرُوباً

أنا ابن الميامين من غالبٍ أُشَبُّ حُرُوباً واطفي حُرُوباً

ومن رقيق قوله في الغزل نستشهد بهذه الأبيات حيث يقول فيها:[102]

قتلتني بهواكا وما أحب سواكا

من لي بسحر جفون تديره عيناكا

وحمرة في بياض تكسي به وجنتاكا

اعطف عليّ قليلاً وأحيني برضاكا

فقد قنعت وحسبي أنّي أرى من رآكا

ومن رقيق شعره في الغزل الذي كان ينم عن موهبة عظيمة، وعاطفة جياشة اتجاه من يحب، نستشهد هنا بهذه الأبيات؛ يقول:[103]

وهل بَرَأَ الرحمن مِنْ كلِّ بشرا أقرَّ لعيني من منعَّمة بكْرِ

ترى الوردَ فوق الياسمين بخدها كما فُّوق الوردُ المنورَّ بالزهرِ

فلو أنني مَّلكت قلبي وناظري نظمتهما منها على الجيدِ وَالنحرِ

فالشاعر يشبه محبوبته بهذه الأبيات بأنها أفضل ما خلق الله عز وجل، فالورد والياسمين تراهما بخدها، وهذه الفتاة الجميلة قد ملكت قلب وناظر الشاعر.

ومن شعره في الغزل نستشهد أيضاً بهذه الأبيات؛ يقول:[104]

ما تراه في اصطباحٍ وعُقُودُ القُطّرِ تُنْثَرْ

ونسيم الروض يختا ل على مسكٍ وَعَنْبَرْ

كلما حاولَ سبْقاً فهو بالريحانِ يَعْثُرْ

لا تكن شبْهاً لهُ واسـ ـبق فما في البِطءِ تُعْذَرْ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10 10

يشبه الشاعر محبوبته بنسيم الروض الذي يختال بمشية على المسك والعنبر، كما أنها تعثر بالريحان كلما حاولت السبق، فالشاعر يصبغ على محبوبته بأجمل أنواع الورود ذوات الروائح الزكية.

ومن شعره أيضاً ما قاله رداً على شاعره (ابن الشمر):[105]

قريضُك يا ابنَ الشمر عفى على الشعر وأشرقَ بالإيضاحِ في الوهم والفكرِ

إذا جال في سمعٍ يُؤدّى بسحره إلى القلب إبداعاً يُجلُّ عن السحر

وحكي أنّه فرّق في يوم فصدٍ له بدراً على من حضره، وعبيد الله بن قرلمان أحد خواصه غائب في باديته، فابتدر فوجد أمراً قد نفذ، فكتب إليه بأبيات، منها:[106]

يا مَلِكاً حَلَّ ذُرَى المجدِ وعَمَّ بالإنعام والرِّفدِ

طُو بى لمنْ أسْمعتَه دعوةً في يومِك المأنوس بالفَصْدِ

فظلَّ ذاكَ اليومَ مِنْ قصِفْهِ مُستوطِناً في جَنة الخُلْدِ

فوقع في أسفل كتابه: "من أثر التضجُّع فليرضَ بحظه من النوم!" فجاوب ابن قرلمان بأبيات أولها:

لا نمت إن كنتُ يا مولاي محروماً

فأمر بالصلة ورد في جوابه:[107]

لا غروَ أن كنتَ ممنوعاً ومحروماً إذ غبتَ عِناً وكان العرفُ مقسوماً

فلن ينال امرؤ من حظه أملاً حتى يشُدَّ على الإجهاد حيزوماُ

فهناكَ مِنْ سببنا ما كنتَ تأمّله إذ حُمتَ فوق رجاءِ الوردِ حُوماُ

ومن نظمه رحمه الله أيضا قوله:[108]

ولقد تعارض أوجه الأوامر فيقودها بعد دروب دروبا

وخرج غازياً إلى جليقية فطالت غيبته، فبعث إلى طروب بالأبيات التالية وفيها يصف شجاعته وجهاده في سبيل الله، قال:[109]

عداني عنك فزار العدا وقودي إليهم سهاماً مصيبا

وكم قد تعسفتُ من سبب ولا قيت بعد دروب دروبا

وأدرع النقع حتّى لبست من بعد نضرة وجهي شحوبا

ألاقي بوجهي سموم الهجير وقد كاد منه الحصى أن يذوبا

بي أدرك الله دين الهدى فأحييته وأمت الصليبا

وسرت إلى الشرك في جحفل ملأت الحزون به والسهوبا

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

ومن شعره في وصف حال المعزول نستشهد بهذه الأبيات:[110]

أرى المرءَ بعد العزل يرجع عقلهُ وقد كان في سلطانهِ ليس يعقلُ

فتلقيه جَهْمَ الوجه ما كـــان والـيـاً ويسهلُ منـهُ ذاك ساعـة يُعـزَلُ

الخاتمة

لقد جمعت المصادر الأندلسية، والموسوعات الأدبية في العصر المملوكي بين طياتها العديد من مظاهر الأدب الأندلسي بشقيه الشعري والنثري، وأثبتت هذه الدراسة أن الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي تعد مصدرًا أساسيًا من مصادر الأدب الأندلسي، كما ألقى البحث الضوء على حياة عبدالرحمن بن الحكم، وما طغى عليها من معاناة وأوقات صعبة؛ نتيجة الفتن والثورات الداخلية، والهجات الخارجية على أركان الدولة التي استمرت أغلب فترة حكمه، كما ألقى البحث الضوء على الناحية الأدبية عند عبدالرحمن بن الحكم؛ التي مثلت أهم مراحل حياته من سعادة وفرح، وقد جاءت أشعاره في قالب من الصور الشعرية الجملية التي وضع فيها عبدالرحمن كل سليقته الشعرية المعبّرة عن نفسيته. فجاء شعره منوّعًا،متعدد الأغراض من غزل وعشق، ووصف، بينما جاءت الأغراض الأخرى قليلة. وقد طغت صورة العشق على شعر الغزل عند عبدالرحمن بن الحكم في المصادر الأندلسية، والموسوعات الأدبية في العصر المملوكي. فجاءت معبرة عن أهم مراحل حياته.

كما ألقى البحث الضوء على صورة عبدالرحمن بن الحكم في الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي، إذ أكثر الدارسين للأدب لم يعتمدوا على دراسة "عبدالرحمن بن الحكم كما صورته الموسوعات الأدبية في العصر المملوكي".

الهوامش:

1- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري(677-733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق أحمد كمال زكي، مراجعة محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب(1980م)، ج23،ص.375

2- العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله،(700-749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الامصار، تحقيق أحمد زكي باشا، الناشر دار الكتب المصرية، القاهرة (1924م)،ج24،ص.466

3- ابن الآبار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي، المعروف بابن الآبار(595-658هـ/1199-1260م)، الحلة السيراء، الجزء الأول والثاني، حققه وعلق حواشيه حسين مؤنس، الناشرالشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة،ج1،ص.113

4- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، عبد الأحد _ عبد العزيز الوافي بالوفيات، باعتناء أيمن فؤاد سير، يطلب من دار النشر فرانز شتايز فيسبادن بشتو تغارت، (1408هـ- 1988م)، ج18،ص141،ابن الأثير،المؤرخ عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير(555-630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق الشيخ مأمون شيحا،،دار المعرفة، بيروت-لبنان، ج5، ص.379

5- الصفدي، الوافي بالوفيات،ج18،ص.140

6- النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.375

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10

7- الصفدي، الوافي بالوفيات،ج18،ص.140

8- الصفدي، الوافي بالوفيات،ص140، ابن الآبار، الحلة السيراء،ج1،ص.113

9- الشعراوي، أحمد إبراهيم الشعراوي،الأمويون أمراء الأندلس الأول،المطبعة العالمية، ص277.

10- عنان، محمد عبدالله عنان، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى نهاية مملكة غرناطة العصر الاول، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي وهو العصر الثاني من كتاب دولة الإسلام في الأندلس، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى(1380هـ - 1960م).ص.247

11- الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس الأول، المطبعة العالمية، ص.277

12- بيضون، إبراهيم،الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة (**92-422**هـ، **711-1031**م)دار

النهضة العربية للطباع والنشر- بيروت، 1980م،ص.245

13- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18،ص140-.141

14- مجهول،أخبار مجموعة في في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم،تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية(1410-1989م)، دار الكتب المصري - القاهرة، دار الكتب اللبناني - بيروت، م1،، ص122.

15- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18،ص.141

16- المصدر نفسه،ص.140

17- عنان، دولة الإسلام،ص.248

18- الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.277

19- العمري،مسالك الأبصار، ج 24، ص.467

20- المقري، الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، حققه إحسان عباس، الطبعة الأولى(1968م)، الطبعة الجديدة (2004م)، دار صادر بيروت، ج1،ص247-.248

21- العمري،مسالك الأبصار، ج24،ص.467

22- عتيق، عبدالعزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر (1976م)، - بيروت، ص.59

23- الفقي،عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، تاريخ المغرب والأندلس، الناشر مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة،ص96

24 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.309

25 - عنان، دولة الإسلام الأندلس،ص.258

26 - سعدون، نصر الله، تاريخ العرب السياسي في الأندلس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص.88

27 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.309

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

28 - سعدون، تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص.88
29 - عنان، دولة الإسلام الأندلس،ص.258
30 - بيضون، إبراهيم بيضون، الدولة العربية في اسبانيا، ص.253
31 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.310
32 - سعدون، تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص.88
33 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.310
34 - بيضون، الدولة العربية في اسبانيا،ص.255
35 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص310-.311
36 - سعدون، تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص.89
37 - عنان، دولة الإسلام الأندلس،ص260.
38 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.312
39 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس الأول،ص.315
40 - عنان، دولة الإسلام الأندلس،ص.249
41 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.376
42 - عنان، دولة الإسلام الأندلس،ص.249
43 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص376
44 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.316
45 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.377
46 - بيضون، الدولة العربية في اسبانيا،ص.260
47 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.377
48 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.316
49 - بيضون، الدولة العربية في اسبانيا،ص260
50 - الفقي، تاريخ المغرب والأندلس،ص.97
51 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.316
52 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.381
53 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص316-.317
54 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.377
55 - المصدر نفسه،ص.377
56 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.381
57 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.317

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10 14

58 - النويري، نهاية الأرب،ج23،ص.381

59 - بيضون، الدولة العربية في اسبانيا،ص.261

60 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.253

61 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.317

62 - العمري، مسالك الأبصار،ج24، ص.471

63 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.254

64 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.318

65 - سعدون تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص.86

66 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،.254

67 - الفقي، تاريخ المغرب والأندلس،ص.98

68 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.38

69 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.255

70 - سعدون،تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص.86

71 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.255

72 - سعدون، تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص.86

73 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.319

74 - سعدون، تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص86.

75 - الفقي، تاريخ المغرب والأندلس،ص.99

76 - سعدون،تاريخ العرب السياسي في الأندلس،ص87.

77 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص321-.322

78 - العبادي، أحمد العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، الطبعة الثانية(1986م)، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، في تاريخ المغرب والأندلس،ص150.

79 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص322-.323

80 - العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس،ص.158

81 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.287

82 - العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس،ص158-.159

83 - ابن عذارى، أبو عبدالله أحمد بن محمد المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق، ج.س.كولان،أ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت(1983م)،ج2،ص.8

84 - ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مهد لها ونشر الفصول والفقارات الناقصة من طبعاتها وحققها وضبط كلماتها، وشرحها وعلق عليها، وعمل فهارسها، الدكتور علي عبد الواحد وافي، الطبعة الأولى (1378هـ - 1958م) ملتزم الطبع والنشر، لجنة البيان العربي، ج2، ص.608

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

85 - الفقي، تاريخ المغرب والأندلس،ص.103

86 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.262

87 - العمري، مسالك الأبصار،ج24،ص.467

88 - المقري، نفح الطيب،ج1،ص.348

89 - المقري، نفح الطيب،ج1،ص348، العمري، مسالك الأبصار،ج24،ص.467

90 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.288

91 - العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس،ص.162

92 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.289

93 - العمري، مسالك الأبصار،ج24،ص.467

94 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.262

95 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.280

96 - هو فيلسوف وعلامة من نوع فريد في بابه، ويرجح أنه من البربر وقد شغف بدراسة الفلسفة والفلك والكيمياء والصناعية، وهو أول استنبط بالأندلس صناعة الزجاج من الحجارة، وقد حاول أن يخترع أداة للطيران، انظر الفقي،ص.93

97 - ينسب إلى بكر بن وائل، وأصله من مدينة جيان، ولقب بالغزال، لجماله وظرفه وتأنقه، وكان شاعراً جزلاً مطبوعاً ونبغ في شعر الغزل، عالماً بالفلك والفلسفة وقد أكثر من التعرض للفقهاء، حتى سخطوا عليه، واتهموه بالكفر والإلحاد، انظر المصدر نفسه،ص.93

98 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.263

99 - هو مغني عراقي فارسي الأصل ولقب بزرياب، وهي كلمة تطلق على طائر أسود حسن الصوت، وشخصية زرياب فريدة في بابها، وكان تلميذاً للموسيقي العراقي الكبير إسحاق الموصلي، وذكر أنه غنى أمام الخليفة العباسي هارون الرشيد فأعجب به، فخاف أستاذه أن يأخذ مكانه، فهدده وطلب منه الرحيل إلى أي بلد، فقرر الرحيل إلى الأندلس، فبلغها في سنة (207هـ) في أوائل عهد عبد الرحمن بن الحكم، انظر الفقي، ص91-.92

100 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.281

101 - المقري، نفح الطيب،ج1،ص.349

102 - الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس،ص.283

103 - الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18، ص140

104 - الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18،ص.141

105 - ابن الآبار، الحلة السيراء، ج1،ص.117

106 - ابن الآبار، الحلة السيراء، ج1، ص118-.119

107 - المصدر نفسه،ص.119

108 - عنان، دولة الإسلام في الأندلس،ص.263

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10 16

109 - عتيق، الأدب العربي في الأندلس، ص.65

110 - المصدر نفسه،ص66.

قائمة المصادر والمراجع

ابن الآبار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي، المعروف بابن الآبار(595-658 هـ/1199-1260م)، الحلة السيراء، الجزء الأول والثاني، حققه وعلق حواشيه حسين مؤنس، القاهرة، الناشرالشركة العربية للطباعة والنشر.

ابن الأثير، المؤرخ عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير(555-630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق الشيخ مأمون شيحا، بيروت- لبنان، الناشر دار المعرفة.

بيضون، إبراهيم، الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة (**92-422هـ، 711-1031** م) بيروت، 1980م، الناشر دار النهضة العربية للطباع والنشر.

ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مهد لها ونشر الفصول والفقارات الناقصة من طبعاتها وحققها وضبط كلماتها، وشرحها وعلق عليها، وعمل فهارسها، الدكتور علي عبد الواحد وافي، الطبعة الأولى (1378هـ - 1958م) لجنة البيان العربي، ملتزم الطبع والنشر.

سعدون، نصر الله، تاريخ العرب السياسي في الأندلس، بيروت، الناشردار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الشعراوي، أحمد إبراهيم الشعراوي، الأمويون أمراء الأندلس الأول، الناشر، المطبعة العالمية.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، عبد الأحد _ عبد العزيز الوافي بالوفيات، باعتناء أيمن فؤاد سير، يطلب من دار النشر فرانز شتايز فيسبادن بشتو تغارت، (1408هـ- 1988م).

العبادي، أحمد العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، الطبعة الثانية (1986م)، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.

عتيق، عبدالعزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس، بيروت، الناشر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر (1976م).

ابن عذارى، أبو عبدالله أحمد بن محمد المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق، ج.س.كولان، أ. ليفي بروفنسال، بيروت، الناشر، دار الثقافة (1983م).

العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله، (700-749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الامصار، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة، الناشر دار الكتب المصرية، (1924م).

عنان، محمد عبدالله عنان، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى نهاية مملكة غرناطة العصر الاول، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي وهو العصر الثاني من كتاب دولة

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 10

الإسلام في الأندلس، الطبعة الأولى (1380هـ - 1960م)، القاهرة، الناشر، مطبعة التأليف والترجمة والنشر.

الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، تاريخ المغرب والأندلس، القاهرة، الناشر مكتبة نهضة الشرق جامعة.

مجهول، أخبار مجموعة في في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية (1410-1989م)، القاهرة، الناشر، دار الكتب المصري - بيروت، الناشر، دار الكتب اللبناني.

المقري، الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، حققه إحسان عباس، الطبعة الأولى (1968م)، الطبعة الجديدة (2004م)، بيروت، الناشر، دار صادر.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري (677-733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق أحمد كمال زكي، مراجعة محمد مصطفى زيادة، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1980م).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/10 18